

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: ديمقراطية المشهد بمصر في ضوء الاستفتاء

مقدم الحلقة: محمد كريشان

ضيوف الحلقة:

- ياسر الهواري/عضو جبهة الإنقاذ
- عمرو عبد الهادي/ متحدث باسم جبهة الضمير

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/١/١٤

المحاور:

- مدى ديمقراطية الإقبال على الاستفتاء
- دلالة الإقبال الكثيف على التصويت
- تعبئة إعلامية للتصويت بنعم
- استحقاقات المرحلة المقبلة

محمد كريشان: أهلاً بكم، تستمر في مصر عملية الاستفتاء على التعديلات الدستورية وتأمل السلطات في نسب عالية من المشاركة والموافقة، في حين دعا المعارضون إلى المقاطعة أو التصويت بالرفض باعتبار أن العملية برمتها باطلة.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: مدى ديمقراطية المشهد في ضوء الدعاية المكثفة للتصويت بالموافقة مقارنة بدعاية الراضين للاستفتاء؟ وهل يضمن إقرار الدستور في الاستفتاء الحالي تحقيق الاستقرار السياسي في مصر؟

مع الاستفتاء على الدستور الجديد تدخل مصر ما بعد مرسي مرحلة جديدة في طريق خريطة الطريق، حكام مصر الجدد يرون أنها تسبق انتخابات الرئاسة وتمهد لها وتكرس في الوقت ذاته شرعية دستورية جديدة تجب ما قبلها في المقابل يصر مناصرو الإخوان والقوى المتحالفة معهم على أنّ ما بني على باطل فهو باطل وإن تذر بعباءة ديمقراطية.

[تقرير مسجل]

ببيه ولد مهادي: حضر الجيش أيضاً بكثافة ليس تصويتاً على الدستور فحسب بل من خلال معركة لحسم المرحلة الانتقالية في مصر، حكام مصر الجدد يرون أنها متعددة

المراحل بدءاً بالاستفتاء على الدستور ذلك يمنح ما سموه الشرعية الشعبية شرعية دستورية ويمهد لمصر جديدة تقطع تماماً مع عام حكم فيه الإخوان المسلمون وسموا دستورهم واستفتوا عليه، من يحكم إذن في الحالتين يأتي بدستوره وخريطة طريق للبلاد بأسرها.

[شريط مسجل]

نبيل فهمي/وزير الخارجية المصري: نجاح الدستور معناه نجاح لمصر.

ببيه ولد مهادي: ليس الاستفتاء حاسماً فقط فيما يخص الدستور بل في شكل الحكم أيضاً أمرٌ جعل الرجل القوي الفريق أول عبد الفتاح السيسي يتفقد سير عملية يفترض أنها ذات طابع مدني في الأساس، فكثيرون يربطون بين التصويت بنعم على مشروع الدستور وبينه، فالرجل نفسه أعلن في اليوم ذاته الذي خدع فيه الرئيس المنتخب محمد مرسي أعلن عن خريطة طريق تتضمن أيضاً انتخابات رئاسية وبرلمانية بعد التصديق على الدستور الجديد، يعني ذلك بالنسبة لمناصري السيسي أن الاستفتاء على السيسي أيضاً، ويبدو لافتاً هنا أن يترك الباب مفتوحاً في الدستور نفسه مفتوحة أمام إمكان إجراء الانتخابات الرئاسية قبل البرلمانية ما يعني رمزياً أولوية الحاكم على التمثيل البرلماني، هذا الأمر يرفضه مناصرو مرسي والقوى المتحالفة مع الإخوان يرون أن ما حدث انقلاب وأن أي استفتاء أو انتخابات لا تمنح الانقلاب شرعية من أي نوع، أكثر من ذلك يقولون أنّ الدم سفك في شوارع البلاد وميادينها وأنّ من سفكه مكانه المحاكم لا مقعد الرئاسة أو مجلس الوزراء، ثمة شرعية مغيبة قسراً ورئيس مختطف كما يقولون ما يعني أنّ البلاد وإرادتها اختطفت خلال الحكم القصير لمرسي كان ثمة استفتاء شارك فيه الشعب، الحكام الجدد عطلوا الحياة الديمقراطية ونسفوا الشرعية الدستورية فكيف يستقيم ذلك مع حديثهم عن استفتاء وانتخابات، ذلك كما يؤكدون ما بني على باطل.

[نهاية التقرير]

مدى ديمقراطية الإقبال على الاستفتاء

محمد كريشان: معنا في هذه الحلقة ياسر الهواري عضو جبهة الإنقاذ وعمرو عبد الهادي المتحدث باسم جبهة الضمير، أهلاً بكم في ضيفينا سيد الهواري كيف يمكن أن يجري الحديث الآن عن هذا الاستفتاء كاستحقاق ديمقراطي حقيقي؟

ياسر الهواري: أنا بس عندي نقطة يعني في نص دقيقة كده التعليق اللي عندي على المظاهرة اللي طلعت دي الوقت في واحد يقول الدستور كتبته وحدة رقاصة هذه حاجة مرفوضة جداً لأن اللي كتبوه خمسين واحد من أشرف وأنظف الناس اللي موجودين في مصر والناس يشهدون لهم بالكفاءة واحد زي الدكتور عبد الجليل مصطفى واحد زي

الدكتور مجدي يعقوب وغيره كثير أوي من الأسامي فما يصح أن الألفاظ ده تبقى تتبروز في قناة زي قناة الجزيرة، نخش على السؤال.

محمد كريشان: هنمشيها مش مشكلة تفضل.

ياسر الهواري: لا لأنه اجتزاء الحته دي من المظاهرة وتطلع على قناة زي دي ما يصح.

محمد كريشان: في المشهد المصري هذه جزئية في المشهد المصري هذه جزئية، تفضل.

ياسر الهواري: دي حاجة كان واجب أتكلم فيها.

محمد كريشان: تفضل.

ياسر الهواري: مسألة أنه كيف ينظر لها على أنه هي إجراء ديمقراطي، بغض النظر أنت اختلفت أو اتفقت مع المواد بتاعة الدستور ممكن جدا يبقى أنا عندي تحفظات على بعض مواد الدستور يمكن يبقى لي رأي مختلف حتى عن نعم أو لا مش بالضرورة أبداً أكون موافق على الدستور، ولكن اللي حصل النهاردة أنه في نزول كثيف للناس وللمواطنين في الشوارع وده هو المقياس الحقيقي هل فعلاً ده استحقاق ديمقراطي ولا لا، من بداية وجودي هنا على قناة الجزيرة أنا قلت أننا بدافع عن حاجة واحدة بس هي خارطة الطريق وشكلها اللي مرسوم ما إلي علاقة، وعمري ما دافعت عن تجاوزات الأمن أو أن السلطة ترتكب حماقات طول الوقت وبتوقع في أخطاء طول الوقت لكن المسار نفسه اللي مرسوم ده أنا شخصياً من المدافعين عنه، لا بدافع عن يعني اعتقالات عشوائية ولا قبض عشوائي ولا طلبه يقبض عليهم، لا أدافع عن ده خالص لكن أدافع عن الإجراء اللي هو ثلاث خطوات اللي نحن متفقين عليهم اللي هي أول حاجة فيهم استفتاء النهاردة بل أولهم، الاستفتاء النهاردة على الدستور، تتفق أو تختلف لكن هناك حالة نزول كبير جداً ومكثف للناس في الشوارع.

دلالة الإقبال الكثيف على التصويت

محمد كريشان: هل مجرد النزول الكثيف سيد عمرو عبد الهادي يعطي وجهة لهذا الاستحقاق؟

عمرو عبد الهادي: يعني أولاً طبعاً أنا برضه أتكلم عن أنه الأستاذ ياسر يخالف الكلام اللي قاله الفريق عبد الفتاح السيسي أن الخمسين عضو في لجنة الخمسين هم مطفيين يعني إذن هم عضوا اليد اللي مدت لهم في الدستور وما إلى ذلك، إنما خرينا نقول نشكرهم فعلاً أنكم جايين هتافات حقيقية من الشارع مش الحل أني أخرس الشارع أو ما

أجيب الحقيقة اللي في الشارع إنما كليبرالي أقول لك لازم نجيب حتى لو فيه أي حاجة، إنما خليني أكلّمك لا بالعكس الحضور في الشارع هزيل جداً جداً وهناك لجان وهناك كوارث حقيقية تحصل أولهم مثلاً أن الرئيس المؤقت يروح النهاردة هو رئيس مؤقت وشغلته الأساسية هو قاضي فيروح النهاردة في مشهد هزلي يؤدي دوره في الاستفتاء ويستفتي على الدستور وده شيء غلط لأنه هو موجود في الحكم بصفته رئيس المحكمة الدستورية العليا والقضاة في مصر يعني..

محمد كريشان: لم أفهم هذه النقطة ليس من حقه أن يذهب.

عمرو عبد الهادي: لا لا مش من حقه أن يذهب، طبعا مش من حقه أن يذهب كقاضي مش من حقه يذهب، هو قاضي إنما كرئيس مؤقت ده الصفة المؤقتة التي أنت عليه كرئيس جمهورية، خليني أكلّمك..

محمد كريشان: هذه الجزئية مثل جزئية الرقاصة يعني القضية الآن في مصر هل الذهاب الآن بهذه الكثافة في أماكن وبعدم كثافة في أماكن أخرى حتى نكون منصفين، والاستفتاء مازال متواصل بالتالي يكون الحكم في النهاية على نسبة المشاركة.

عمرو عبد الهادي: ده لو كانت العملية نزيهة.

محمد كريشان: هل مجرد التوجه للاستفتاء على الدستور تعتبر أنه يدخل البلاد في مرحلة جديدة؟

عمرو عبد الهادي: لو شارك على حسب النسبة طبعاً وكانوا الخمسين عضو في لجنة الخمسين كانوا يقولوا علينا ونحن في لجنة المائة يجب أن يكون الدستور يمر بنسبة معينة بمعنى ثلثين الشعب اللي هو ثلثين المصوتين يروحوا هذا كانوا يقولوه أيام ما كانوا هم في المعارضة لما هم بقوا دي الوقت فيه سدة الحكم على الدبابة قال لك لا الأغلبية مطلقة فهنا المشاركة نفسها هي اللي عايز يدي له شرعية، زي ثلاثين يونيو المشاركة راح واخذ بهم اللقطة وقال لك أنا لي شرعية أدوس الرئيس وأدوس الإجراءات الديمقراطية بس اللي أنا عايز أقوله أنه سيبك بقى من كل الأطراف النهاردة الثوريين الاشتراكيين بتخرج من غرفة العمليات بتاعتها بيان بتقول فيه أن هناك في تزوير كامل وستة ابريل بتقول أن هناك تصويت وحشد للتصويت المجمع، أنا بكلمك عن ناس ما إلها دعوة بالإخوان ناس مش عايزة محمد مرسي يرجع أنا بكلمك عن قضية عادلة أنا أدافع عن الديمقراطية..

محمد كريشان: طالما تدافع عن الديمقراطية، سيد ياسر الهواري، هل القضية في النهاية ليست قضية دستور أو عدم دستور، القضية هو أن النزول المكثف هو إعطاء شرعية للحكم الجديد وطي لصفحة حكم الإخوان وحكم الرئيس مرسي فبالتالي المسألة ليست

قضية دستور وإنما قضية شرعنة ما جرى بعد الثلاثين من يونيو؟

ياسر الهواري: هو أصله الكلام برضه لازم يتقال ويحط في إطاره، أنه ما جرى في ٣٠ يونيو أو ما جرى في ٧/٣ هو ترجمة لما حدث في ٣٠ يونيو أو ما قبل أو في الطريق إلى ثلاثين يونيو من بعد الإعلان الدستوري اللي أعلنه الدكتور محمد مرسي نفسه قبل يعني فوق كل القوانين فوق كل السلطات وبالتالي سقطت حتى شرعيته القانونية وبالتالي اللي حصل في ثلاثين يونيو ترجمته الحقيقية هو عزل الدكتور محمد مرسي عن الحكم في ٧/٣ والحكاية بعد كده بقى نوصل..

محمد كريشان: خرينا نبقى في موضوع الاستفتاء عن الدستور..

ياسر الهواري: الحكاية نوصل بقى بعد كده إيه؟ أنه أنت تكلمني على الانقلاب وأنا بقول لك أنه الترجمة الحرفية أنه أنت تعطي المؤسسات الشرعية الدستورية هي أن الناس تنزل في الشارع وتقول هذا الكلام مرفوض أو غير مرفوض، أنا كنت أتمنى أن جماعة الإخوان المسلمين ينزلوا يقولوا لا عشان نعرف نسبتهم قد إيه من الشعب لأنهم يدعوا أنهم هم النسبة الأكبر، طيب في حد جديد في حد جديد سيبقى عنده شرعية الصندوق اللي أنت قاعد تروج لكل الناس أنا شرعية الصندوق وأنا اللي ما حد غيري، لو كان هو مغتصب للسلطة ولو كان هو يتحدث بقوة السلاح ماذا عن الجماهير هذه مين اللي سيعطي للناس هذه أصوات لو حضرتك تكلمني على تزوير مد الخط على استقامته لأن نفس الجيش اللي النهاردة يحمي اللجان هذه هو حمى اللجان في الاستفتاءات اللي فاتت والانتخابات اللي فاتت، نفس القضاة..

محمد كريشان: لكن سيد الهواري اسمح لي اسمح لي..

ياسر الهواري: نفس القضاة اللي موجودين في اللجان هم اللي خرجوا النتيجة بتاعة فوز محمد مرسي بالدستور والإجراءات ما بعديها كلها..

محمد كريشان: اسمح لي الشكل الديمقراطي حتى وإن كان مستوفي المواصفات لا يعطي بالضرورة شرعية بمعنى أنه عندما تأتي لحكم مستند إلى شرعية معينة وتستولي عليه حتى وإن كان بدعم شعبي هذه قضية ليس هذا مجال للحديث فيها، ثم تنتهي هذا الحكم وتبني حكم جديد تريد أن تضي عليه شرعية هل تعتقد بأن مجرد التوجه بالتصويت على الدستور هو إضفاء شرعية تنتهي هذا الجدل حول الانقلاب أو ما غيره؟

ياسر الهواري: طيب هو مين صاحب الحق في إعطاء الشرعية الشعب ولا حد ثاني..

محمد كريشان: لا الشعب عبر صناديق الاقتراع، الشعب عبر صناديق الاقتراع..

ياسر الهواري: طبعاً وهو ده اللي يحصل دي الوقت الشعب هو اللي يقول كلمته.

محمد كريشان: لكن على جثة استحقاقات سابقة.

ياسر الهواري: طيب خيليني أقول لك أنه برضه نرجع ثاني أصله للأسف الشديد الأسئلة هذه نوعية الأسئلة هذه هي اللي ترجعنا للماضي، سأقول لك أن شرعية الإخوان أو شرعية ما جرى بعد ٢٥ يناير جاءت على جثة شرعية انتخابات ٢٠٠٥ يعني هي طبيعة الأمور لما يبقى في شعب يطالب بإسقاط حد هو نفسه أسقط نفسه أنا بقول لك أن شرعية مرسى الثورية أو القانونية اختار لي حد فيهم وأنا سأقول لك أن الاثنين سقطوا، الشرعية القانونية سقطت لما أنصاره حاصروا المحكمة الدستورية ومنعوا القضاة من تنفيذ الأحكام هذه شرعية قانونية، الشرعية الثورية سقطت أساساً لما الجماهير نزلت الشارع بكثافة يعني في الناحيتين أنت هنا أنت هنا قدام حد اللي هو الشعب اللي هو مصدر السلطات وده في نص الدستور بتاع.. في كل الدساتير اللي في الدنيا، الشعب اللي هو مصدر السلطات نزل ونزع الشرعية هذه عن كان في الحكم وبيني شرعية جديدة

محمد كريشان: نعم.

ياسر الهواري: قل لي طريقة جديدة قل لي طريقة ثانية أنا أقدر..

محمد كريشان: ما رأيك في هذه النقطة سيد عبد الهادي لأن حتى وإن كنا نطرح الموضوع على أن شرعية جديدة على أنقاض شرعية جديدة ربما التوجه إلى صناديق الاقتراع بكثافة إن تأكد وبتصويت ذي مصداقية قد يعني في النهاية بأنه ليس من حق الآخرين أن يشككوا الآن في الشرعية؟

عمرو عبد الهادي: بص حضرتك الحقيقة أنا برفض الاستهتار بالشعب المصري ونتكلم عن شعب لو إحنا نقول الإخوان قد إيه مش الإخوان قد إيه لو إحنا نتكلم عن مقاطعين بلاش كلمة الإخوان لأنه برضه هم يدعو الإخوان للدخول.. الإرهابيين يدعوهم للدخول إلى الصناديق مرة أخرى، إنما بانوا الحقيقة في المؤشرات الأولية برا ما بين ٥٠% شاركوا على دستور ٢٠١٢ و ١٥% الآن شاركوا في الخارج يعني ده بعد الانتهاكات اللي حصلت كمان وفي دولة من الدول الخاصة بـ.. يعني نحن نتكلم عن دول العالم..

محمد كريشان: ١٥% في الخارج.

عمرو عبد الهادي: أه في دول العالم في دول العالم.

محمد كريشان: ده رقم رسمي الآن؟

عمرو عبد الهادي: ده رقم رسمي الآن يعني أولاً وزارة الخارجية..

محمد كريشان: ما هو هذا إذا كان رسمي ١٥% فهذا يعطي مؤشر أيضاً أنه قد لا يكون هناك تزوير والإلا..

عمرو عبد الهادي: لا أنا بتكلم مع حضرتك عن الواقع، الواقع إن اللي حضر فعلياً ١٠% ولكن تم رفعه إلى ١٥% وعندي الدلائل على كده إنما خلييني أقول لحضرتك حاجة برضه الأستاذ ياسر يقول نفس دول ونفس دول ونفس القضاة لا أنا كان عندي خمسة عشرة ألف لجنة في ٢٠١٢ ازاى بقوا ثلاثين ألف لجنة القضاة الزيادة جاءوا منين؟ اللجان جاءت منين الأعداد جاءت منين؟ حمدين صباحي ازاى ما لقي اسمه، حمدين صباحي ازاى يلاقي اسمه في السعودية، اللي حضرتك تتكلم عن شرعية ثلاثين يوليو أنصارها في السجن أحمد ماهر في السجن أحمد دومة في السجن إسرائ عبد الفتاح تضرب بالحذاء اليوم أسماء محفوظ تطرد أحمد ماهر.. نحن نتكلم عن.

تعبة إعلامية للتصويت بنعم

محمد كريشان: ولكن اسمح لي في كل المواعيد الانتخابية في مصر هذا النوع من التجاوزات واردة في مصر وغير مصر لكن الأساسي هل تعتقد أيضاً وهنا أريد أن أتطرق إلى نقطة قبل الفاصل، الإعلام في مصر معبئ بشكل كامل للتصويت بنعم، وتقريباً لا يوجد أي منبر للقول لا، هل تعتقد أن هذا يخل بوجاهة التوجه إلى صناديق الاقتراع؟

عمرو عبد الهادي: لا طبعاً ده فيه نوع من الترهيب يعني أنا عايز أقول لحضرتك من واقع هذه الجرائد الداعمة لنعم للدستور عايز أقول لحضرتك جريدة الشروق النهاردة تكتب أن الجيش يناشد الناس عبر المايكروفونات في شوارع القاهرة والمحافظات للنزول ده يدل على أن لا يوجد أي مشاركة في الانتخابات والأعداد هزيلة جداً، عايز أقول لحضرتك اليوم السابع وأنا قاعد مع حضرتك قبلها بساعات يكتب إيه؟ يكتب تم القبض على مواطن يحث المواطنين على التصويت بلا، نحن أمام سلطة قمعية كاملة تستخدم كل أساليب القمع حتى ترغم الناس حتى الدكتور أيمن نور أمبارح قال طيب لما أنتم تقبضوا على الناس اللي بتقول لا يعني طيب ليه قلتم لي خليتم الموضوع أنه في استفتاء أصلاً ما تمشوها تركية.

محمد كريشان: طيب هل كان في هذا إخلال بنقاوة التجربة إن كان يراد لها أن تكون نقية في التوجه للاستفتاء؟

ياسر الهواري: أنا قلت أنه أنا مش سأدافع عن أي تجاوز وأنه السلطة مع الأسف الشديد ترتكب حماقات والحماقات هذه يعني أنا برأيي أنها مش محتاجة ليها يعني أنت مش محتاج أنت تخلي وتقبض على اللي يقول لا وتسبب اللي يقول نعم، لأنك في الآخر في النهاية يعني أنت سيب الأمور تمشي زي ما هي..

عمرو عبد الهادي: مرسي على فكرة..

ياسر الهواري: على فكرة أنا ما قاطعتك خالص يا عمرو رغم ذلك من نص كلامك كان ممكن أقاطعتك فيه.

محمد كريشان: تفضل تفضل تفضل.

ياسر الهواري: أنا عندي تحفظ على الأسلوب أسلوب المقاطعة ده.

محمد كريشان: تفضل.

ياسر الهواري: يعني أنا عندي كلام مثلاً أن الأستاذ عمرو عبد الهادي يعني يعدل على رئيس المحكمة الدستورية في قانونية أنه يقول بنعم أو لا أو هو يروح يستفتي في الانتخابات، وهذه حاجة الحقيقة من المأساة ومن الحاجات اللي هي من المضحكات المبكيات.

محمد كريشان: تفضل، تفضل.

ياسر الهواري: هو رئيس المحكمة الدستورية وأنت تعدل على رئيس المحكمة الدستورية..

عمرو عبد الهادي: إيه رئيس المحكمة الدستورية يعني..

ياسر الهواري: أنت تعدل على رئيس المحكمة الدستورية بالقانون أنت مين حتى تعدل عنه بالقانون..

محمد كريشان: تفضل أستاذ ياسر.

ياسر الهواري: أنه السلطة عندما ترتكب مثل هذه الحماقات عندما أنه الإعلام يبقى يحشد الناس ده شيء دي أخطاء أنا بقول أن هي أخطاء كارثية، ولكن حضرتك لما تكلمت قلت أنه هذه تجاوزات تحصل حتى في فترة الإخوان، أنا في يوم من الأيام في دستور ٢٠١٢ كان معي بطاقتين وطلعت بهم على الهوا في أحد الفضائيات المصرية وطلعت فيهم على الهوا ووريت لهم كده بطاقتين انتخابية مختومة وموجودين في جيبي يعني هذه مسائل أعتقد يعني ما حد في الدنيا يقدر يخفي يعني وجهه في الرمال ويقول أنها لا تحصل لكن..

محمد كريشان: نعم، نعم على كل بعد إذنك.

ياسر الهواري: تفضل.

محمد كريشان: بعد إنك، لأن بغض النظر عن تفاصيل المشهد الآن نريد أن نعرف بعد الفاصل إلى أي مدى التوجه إلى صناديق الاقتراع والاستفتاء على هذه التعديلات الدستورية يمكن أن يضمن استقرارا سياسيا لمصر في المرحلة المقبلة، لنا عودة بعد قليل نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

استحقاقات المرحلة المقبلة

محمد كريشان: أهلاً بكم من جديد مشاهدينا الكرام ما زلتم معنا في هذه الحلقة التي نناقش فيها مدى ديمقراطية المشهد في مصر في ضوء عملية الاستفتاء على التعديلات الدستورية، سيد عمرو عبد الهادي إذا ألقينا نظرة على المشهد المصري نجد أن هناك رغبة كبيرة عند أغلب المصريين مهما كانت انتماءاتهم في أن تستعيد البلاد استقرارها، هل تعتقد بأنّ ربما أحد أبرز الأهداف من وراء هذا الاستحقاق أن تستعيد مصر استقرارها وتفتح صفحة جديدة تفرض واقع جديد في البلد؟

عمرو عبد الهادي: ده مش سيحصل إلا بحل سياسي حل سياسي بمعنى خارطة الطريق اللي تعدلت يعني اللي تعدلت دي الوقت ويسعون إلى تعديلها من الانتخابات البرلمانية إلى الانتخابات الرئاسية كمان الدستور فيه مادة انتقالية يعني حين إقراره طبعاً لازم يقره نعم لأنها مسألة حياة أو موت بالنسبة لهم حتى على جنب الناخبين وعلى جنب الشعب المصري، أنا عايز أقول لحضرتك حاجة برضه يقر للانتخابات الرئاسية أولاً وده تعديل لخارطة الطريق، طيب لما أنت ستعدل خارطة الطريق كان الأولى بقى بدل ما أنت أدافع عن شخص اسمه الفريق عبد الفتاح السيسي كنت أدافع عن مصر حتى لو توارى عن المشهد الفريق عبد الفتاح السيسي فنحن نتكلم عن حل سياسي يعني أكبر اقتصادي في العالم وأكبر رئيس في العالم لا يستطيع حل المشكلة المصرية حتى لو أقر الدستور حتى لو جاء بانتخابات طالما الناس في الشارع والناس مستمرين ستسقط مصر وسيسقط النصاب..

محمد كريشان: طيب ما الذي يضمن أن هؤلاء سيستمرون في الشوارع إذا شعر المواطن بأن هذا الاستفتاء على الدستور مر بأمان وهناك انتخابات رئاسية وهناك انتخابات برلمانية قد يتجه الجميع إلى المحافظة على الاستقرار في البلد؟

عمرو عبد الهادي: نحن عندنا خمسة عشرة قتيل ونحن نكلم حضرتك دي الوقت عندنا خمسة عشرة شهيد في الشارع أي أمان عندنا قنبلة تنفجر أمام المحكمة ما شاء الله يعني وكعادة الأمن المصري تنفجر أمام المحكمة فأنت في حالة عدم رضا في شركات تغلق في سعر صرف الدولار يزيد، يعني نحن عندنا مشاكل اقتصادية كثيرة جداً جداً ستؤدي في النهاية إلى السخط وتؤدي في النهاية إلى خروج الملايين وانضمامهم إلى

الناس في الشوارع..

محمد كريشان: سيد الهواري هل ترى الصورة بهذه القتامة؟

ياسر الهواري: عندي كم نقطة أول حاجة الاستدلال على تصويت المصريين بالخارج استدلال خاطئ لأسباب تتعلق بأنه السنة هذه تم الاستغناء عن التصويت بالبريد وده أحدث ربكة كبيرة جدا عند الناس فبالتالي القياس على الاستفتاء أو ضعف المشاركة بالتصويت في الخارج منها بالداخل لها أسبابها ولها وجهتها وده أعلنتها الحكاية، لكن حالة العمى اللي موجودة عن بعض الناس اللي تحاول تقول أن النهاردة أنه ما فيش ناس بالشارع مع أنه التقارير في كل المحطات العالمية كمان حتى الأجانب مش المصرية CNN وغيرها ستبين أد إيه كثافة الحضور في الشارع هي نفس إيه نفس حالة أو محاولة عدم التبصر حول الحقيقة، النهارده البورصة المصرية ترجع لمعدلاتها قبل ٢٠١١ وده يؤدي أنه الكلام اللي يقال على المراهنه على إسقاط على أن مصر ستوقع أو أن مصر ستسقط ده يعني هو وهم برا الخيال خالص دي نمرة واحد ونمرة اثنين..

محمد كريشان: لا صعب الحديث عن سقوط مصر لكن نتحدث عن تشخيص لواقع سياسي..

ياسر الهواري: الرهان أنه الرهان أنه بقى أنه خلاص البلد تضيع البلد بتوقع الأمان اللي مش عارف إيه والله أنتم بطلوا فرقعوا قنابل وبعدين تعال كلمني على الأمان..

محمد كريشان: اسمح لي ألا توجد مؤشرات بأن النظام السابق يعود بأشكال مختلفة كمراكز قرار إعلامية وأمنية وسياسية كأنّ نظام مبارك يعود بحلة أخرى وقد يكون البعض يريد له أن يكون كذلك؟

ياسر الهواري: هو أصلا هو أصلاً لم يختف عشان يعود ثاني يعني نحن من بداية الثورة من ٢٠١١ لغاية اللحظة هذه نحن قدام نفس مجموعات المصالح الموجودة نفس الناس المتحكمة في الإعلام نفس الأداء الموجود، الدكتور محمد مرسي قال للشرطة أنتم في القلب من ثورة يناير، كان نفسي يصلح حاجة في السنة اللي هو قعدها لك أنه ما كان عنده النية حتى كمان، فبالتالي الحديث عن عودة الدولة دولة مبارك ما هي الدولة موجودة زي ما هي ولم تغير وما حد غير فيها حاجة، الرهان بقى على إيه؟ الرهان على أن أنت الناس اللي تجيء في الانتخابات ما تقدر أنك أنت تضرب الناس على أيديهم كده تقول لهم انتخبوا فلان وما تنتخبوا فلان، الرهان على أنه خارطة الطريق تمشي زي ما هي، الاستفتاء على الدستور يعدي بكل الأشكال بكثافة جماهيرية، أنا شايف أنه في كثافة، مع أنني أنا مختلف كثير مع بعض المواد في الدستور لكن الناس نزلت بكثافة الناس هي اللي ستقول كلمتها والناس برضه هي اللي بتدي شرعية لرئيس الجمهورية

القادم مش سيبقى في أي حجة لها علاقة..

محمد كريشان: يعني تعتقد الخطوة المقبلة ماذا ستكون؟ الخطوة المقبلة بعد هذا؟

ياسر الهواري: استكمال خطوات خارطة الطريق والحكومة تجيء حكومة بقى منتخبة ويجيء برلمان منتخب ويقدر الناس تنتخب وخلي بالك..

محمد كريشان: وهذا يفترض أنه يتم كله قبل منتصف هذا العام؟

ياسر الهواري: يعني أعتقد كده أعتقد أنها تبقى خلاص في الفترة اللي هي في خلال في غضون شهر سيبقى في رئيس جديد في البلد..

محمد كريشان: وبرأيك هذا سينهي أي موجة احتجاجية في الشارع؟

ياسر الهواري: وسينهي كمان الحجة بتاعة أنه نحن معنا الشرعية والجيش مستولي على الحكم تلاقي أنه في الآخر أنت ما تقدر لأن الشعب هو المصدر الوحيد للسلطة.

محمد كريشان: ستولد شرعية أخرى ستولد شرعية جديدة.

ياسر الهواري: مائة بالمئة خلاص، أنت هتجيب حد بالصندوق وبالناس ما تقدر تتجاهل الناس دية، إذا أنت عندك ناس تنزل الشوارع، أنت لو قلت بكره الصبح أنا سألغي الخطوات اللي تتعمل دية خلاص اللي ينزلوا الشارع سيختفون وينزلك ناس تانيين ما هو خلاص أنت هنا ستبقى عملت كده فيعني أنت الحاجة الوحيدة اللي بتقول فيها أنه فلان الفلاني ده موجود في الشرعية أو عدم شرعية هو الناس هذه ستنزل ولا لا وبالتالي أنت رهانك بقى الوحيد عشان خاطر أنت تلغي الحاجات ده كلها إن أنت تقولي هل الاستفتاءات مزورة ولا لا؟ هل الانتخابات ده مزورة ولا لا؟ ده اللي عندي غير كده ما إلك..

محمد كريشان: سيد عمرو عبد الهادي تعتقد بأن الأمور ستسير بهذا السيناريو؟

عمرو عبد الهادي: لا، لا هو الحقيقة أنا مستغرب وأنا طبعاً أنا سأكون مؤدب مش سأتهم..

محمد كريشان: كلكما الاثنين مؤدبين ما شاء الله معلش..

ياسر الهواري: أنا سأرد عليك..

عمرو عبد الهادي: هو اتهمني بالعمى وحضرتك ما رديت، أنا راح أكون مؤدب ولا أرد عليه..

محمد كريشان: أرجوك سيد ياسر هو لم يوجه لك بالمعنى الشخصي بل بالمعنى العام على كل خرينا في المفيد، تفضل.

عمرو عبد الهادي: أنا الحقيقة مستغرب برضه من الكلام اللي تقال أن أصلي لا مصر ما فيش حاجة والدنيا زي الفل مع أن أيام مرسي كانوا يخرجوا علينا يعني قالوا قطر بتدي مساعدات والآن يستوردوا لنا بطاطين مستعملة من الإمارات ويقولك الحاجة زي الفل خرينا الحالة زي الفل زي ما حد يطالبني أنني أبطل تظاهر، وما تقتلني أنا بتظاهر أنا بمارس حقي الديمقراطي حضرتك عليك أنك تأكلني وأنا بتمسك باللي قاله الاقتصاد زي الفل، إذن المتظاهرين مش غلطانين ونحن مكملين، الحالة اللي أنا عايز أقولها لحضرتك لا الأعداد هزيلة بدليل الـBBC عليها صور للجان فارغة وأخرى عليها كثافة يعني مثلاً المنوفية مثلاً أكيد سيكون فيها كثافة لأن الفلور متواجدين وهم اللي يحكموا مصر كل أباطرة مصر موجودين منها يعني من أول زكريا عزمي إلى حسني مبارك إلى السادات قبل كده إلى الجميع فأنت طبعاً لازم سيكون فيها كثافة لازم يكون فيها قهر للآخرين، الحاجة بقى نزاهة الانتخابات دي اللي مش موجودة أنا بكلم حضرتك دي الوقت وعندي الأوراق وعندي صور مثلاً نجل جمال شحادة مقرر لجنة التوعية في حزب الوفد يصوت في اللجنة تصويت أطفال، الأطفال يستخدموا في اللجان، عندي أطفال في لجان كثيرة جداً ومتصورين وعندي كمان ناخب الدوار ظهر في أماكن كثيرة لأن الوافدين سمح للوافدين أنهم يصوتوا في أي مكان عايز برضه أكلم حضرتك أن..

محمد كريشان: يكفي الأمثلة اللي تفضلت بها..

عمرو عبد الهادي: أنا ما أخذت الوقت يعني..

محمد كريشان: لا أخذت الوقت لا، لا، أخذتما الوقت بما فيه الكفاية كلاهما لا كلاهما، شكراً لك سيد عمرو عبد الهادي المتحدث باسم جبهة الضمير شكراً لياسر الهواري عضو جبهة الإنقاذ، بهذا مشاهدنا الكرام نكون قد وصلنا إلى نهاية هذه الحلقة دتمم في رعاية الله وإلى اللقاء.